

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (31)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام التامان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتابه - [00:00:02](#)

الله والله تبارك وتعالى يقول افرايت الذي تولى؟ واعطى قليلا واكدا اعنده علم الغيب فهو يرى؟ ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزى - [00:00:32](#)

له الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى. وانه هو وامات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. وان عليهن الاخرى وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عاد للاولى واثمود - [00:01:02](#)

فابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى والمؤتفكة اهوى وفغشاها ما غش فباي الاء ربك تتمارى هذا نذير من النذر الاولى الفاتنة ذكرت ان هذه القواعد التي ذكرها الله عز وجل في مبادئ هذه الايات لا وجود لها في - [00:01:32](#)

النظام السماوي. حتى لو ان ناسا من اهل الارض اخذوا بها لكان الاصل فيها شريعة السماوات هو انه لا يجوز ان يؤخذ احد بجريمة غيره. وانه لا يحل ان يعتدى على احد - [00:02:02](#)

سبب انسان اخر ارتكب جريمة. فلا تزر وازرة وزر اخرى. الحقيقة ان هذا النظام الالهي هو اعلى الانظمة لحماية حقوق الانسان. حماية حقوق الانسان انسان وصيانة تلك الحقوق وجعله امنا في نفسه وسربه وعرضه - [00:02:22](#)

ودمه وماله ما دام لم يعتد ان يبدو اعتدت استحققت ان تؤخذ وان لسانه اعتدى يستحق ان يؤخذ بلسانه وان رجله بطشت آآ رجله جرت في الارض بالفساد يستحق ان يؤخذ - [00:02:51](#)

لكن انسان يحمي لسانه فلا يؤذي به احدا. ويؤذي فرجه ويصون فرجه فلا يؤذي به احدا ويصون بطنه ويصون يده ويصون رجله ويصون نفسه من الاعتداء لا يحل لاحد ان يعتدي عليه مهما كان. ما دام هو - [00:03:11](#)

سلم الناس منه يجب ان يسلم من الناس ايضا. ما دام هو ما اذى احد اما كن جار اذى او اخوه اذى او عمه اذى او حتى زوجته اذت او ابوه اذى او ولده اذى لا يحل لاحد ان - [00:03:30](#)

الجريمة تحذو لذلك انا ذكرت مرة ان الرجل الذي لاعن مع امرأته لاعن امرأته واتهمها اه شريك ابن زحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها وانظروها فاذا جاءت به خدلج الساقين ساين - [00:03:49](#)

اليتيم كذا فهو للذي رميت باول شريك ابن سحمان. فجاءت به على الوجه المكروه لما ولدته ولدته كالتى رميت به تماما تماما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يؤثر به عنه لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. لان الله - [00:04:09](#)

سبحانه جعل اللعان واللي عن انهى المسألة الحساب بينها وبين الرجل. وصارت لا تحل له الى يوم القيامة. معنى ذلك ما له عليها حق وانتهت المشكلة بالنسبة للزوج وحتى بالنسبة للحاكم الشرعي ما له الا الملاعنة. ما له ان يقيم عليها لحد ما دامت قد لا عانت. لاني شريعة سماوية مرتفعة - [00:04:29](#)

ارادت ان تصون حقوق الازواج وان تمنع عن اشاعة الفاحشة بالذين امنوا فليس للمسلمين مصلحة في اشاعة الفاحشة لكن لما ولدت الولد على الوجه المكروه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعير الولد. ان الولد - [00:04:51](#)

اللي جا من زنا حرمت شريعة الاسلام ان يشار اليه مجرد اشارة بانه ولد زنا. لا يحل لمسلم ابدا ان يتكلم في عرضه ما ارتكب شي

وبريء وما عمل شي الذنب ما هو ذنب والجريمة ما هي جريسته جريمة اللي ارتكبها. فما فلا يحل لذلك لما كان - 00:05:13

لمين؟ مستمسكون معتصمون بشريعة الاسلام تماما في عهد اصحاب النبي محمد عين هذا الرجل اميرا على مصر هذا الذي جاء من زنا لم يصغر في عين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغر لان هم بيقدرون لكل واحد قدره ومرتك بجريمة. فيأخذ حقه في المجتمع كحق اشرف الناس - 00:05:37

ولذلك لم يمنعه ذلك ان يعين اميرا على مصر في عهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذي هذي رفعة الاسلام للانسان الذي لم يرتكب وزرا ولم يرتكب جريمته. لا تزر وازرة وزره - 00:06:04

وهذي قلت لك ان ما هي في الاسلام دين النبي محمد وحده. بل دين النبي محمد هو خاتمة هذه الاديان العظيمة السماوية. وان كان هو واكملها واتمها وافضلها واعلاها. لكن كلها سلسلة البر والخير والبركة للانسانية كلها. فاذا حادت عنها - 00:06:24

انحرفت الى الطريق المعوج ونار الجحيم الا تزر وازرة وزر اخرى. لا تزر يعني لا تتحمل وازرة يعني نفس مذنبه. حتى لو كان صاحب ذنب يعني افرض ان واحد ارتكب جريمة سرقة. سرق - 00:06:44

واخذناه قطعنا يده. فهل يؤخذ بكل جريمة سرقة صارت في البلد؟ ما هو مأكول عنها ومأخوذ من الجريمة التي اخذ بها. وان كان مذنب في جريمة وان كان مذنب في جريمة ما يجوز ابدأ ان نحمله الا وزر نفسه الذي ارتكب وحده. الا تزر وازرة وزر اخرى. يعني -

00:07:05

لا تتحمل نفس مذنبه جانية نفس ذنب مذنبه جانية اخرى. وقد اشرت الليلة الفائتة. الى ان هذا خاص يعني اعني مخصوص بدعاة الشر ودعاة الخير. اعني ان دعاة الخير ما - 00:07:25

ياخذون بس الاعمال الصالحة اللي يعملونها بس. بل يشتركون في جميع الاعمال الصالحة اللي يعملها الناس الذين استفادوا من دعوتهم الى يوم يوم القيامة واني اصحاب الشر دعاة الشر دعاة الضلالة يشتركون في كل جريمة ارتكبت - 00:07:45

بسبب دعايتهم الضالة الى يوم القيامة. من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء. وهذا لا يعارض قوله والا تزر وازرة وزر اخرى. لا - 00:08:05

لماذا لا يعارضه؟ لان النفس هو اللي دعا فكل الاعمال الشريرة كانت بسببين. لو كانوا ناس امينين. مثل الجزيرة العربية. الجزيرة العربية جاء فيها اسماعيل ابن ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجزيرة العربية ارسل الله فيها انبياء في الزمان الغابر. ارسل

فيها هودا عند حضرموت - 00:08:25

موت. ثم ارسل فيها صالحا في الحجر. اللي هي العلة الان ثم ارسل بعد ذلك اسماعيل عليه السلام ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام. ولم تعرف طبعاً الجزيرة العربية نبي بعد اسماعيل الا محمد عليه الصلاة والسلام. ولذلك لما يقول في القرآن ما انذر

ابائهم يعني - 00:08:49

الاقربين بعد اسماعيل. ولا الاء الابعدين من عهد اسماعيل كان لهم نذير وهو اسماعيل عليه السلام. واهل الجزيرة العربية كانوا يعرفون تماما ملة ابراهيم. ولم تنقرض ملة ابراهيم الى قرب مبعث رسول الله. صلى الله عليه وسلم. بل كان في مكة -

00:09:16

بل كان في مكة رجال في مكة المكرمة قبيل مبعث النبي محمد عليه السلام صاروا يذهبون الى الشام وغيرها من البلاد يلتمسون دين ابراهيم الخليل لانهم يعرفون ان الخليل ابراهيم كان امام الحنفاء. وان ولد اسماعيل من الانبياء المرسلين. فهم وجدوا الدين محرم -

00:09:36

قالوا خيلنا نلتمس عند علماء اهل الكتاب. وصاروا يطلبون دين ابراهيم. منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ومنهم ورقة بن نوفل في رجال كثيرين عرفوا وعدوا هؤلاء كانوا يلتمسون الدين الحق. دين ابراهيم خليل الرحمن. واستمر دين - 00:09:56

كان استمر دين ابراهيم مئات السنين في الجزيرة العربية هم على الدين الحق. لا يعرفون الا توحيد الله عز وجل. حتى ذهب عمرو ابن لحي الخزاعي لعنه الله. ذهب عمرو بن لحي الخزاعي - 00:10:16

الى الشام فوجد هناك اصنام تعبد اصنام سواع ويغوث واصنام اللي كانت في عهد نوح نقلت الى الشام فنقلها الى جزيرة العرب.

وبعض الناس يقولوا انها اوثام وجدت مرمية على ساحل جدة. فجاء ونصب لهم اصنام - [00:10:31](#)

في الجزيرة العربية فبدأوا يعبدون غير الله في الجزيرة من عهد عمرو ابن لحي. فصار عمرو ابن لحي مشترك في كل من من عبد غير

الله الى يوم القيامة في جزيرة العرب. يشترك في جريمتهم وفي شركهم لانه اول من دلهم على الشرك - [00:10:55](#)

قلت لك الليلة اللي فاتت ان كل من صلى وصام وذكر الله الله يعطي النبي محمدا اجرا كاجر هذا الذي يعمل الصالحات. لانه انما جاء

بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني - [00:11:15](#)

كل من صلى وكل من صام وكل من عمل صالحا الله يعطيه اجر ما ينقصه منه شيء لكن يشرك فيه النبي محمدا صلى الله عليه وسلم

يشرك في الاجر. وكل داعية يعني عمرو ابن العاص ذهب الى مصر. بعدد قليل من رجال الاسلام - [00:11:30](#)

اقل من اللي يصلون في المسجد النبوي هذا اقل من اللي يصلون في المسجد. وبعد ما فتح فلسطين استشار عمر بن الخطاب بانه

يفتح مصر وهي بلاد وثنية ونصرانية يومها. يعني فيها النصرانية وفيها الوثنية. الوثنية المحض - [00:11:50](#)

فذهب اليها عمرو بن العاص وفتح الله الارض على يديه واعلن فيها كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فكل من امن بالله من نسل

هؤلاء عمرو بن العاص يشترك في اجره والذين كانوا معه. عمرو بن العاص يشترك في - [00:12:08](#)

اجري معه هو والصحابه الذين فتحوا هذيك البلاد بل كل بلد فتحها اصحاب النبي ودخل اهلها في دين الاسلام كل من عمل ففيها

صالحا بسبب دعوتهم وجهادهم يشتركون في الاجر معه. لا ينقص من اجورهم شيء. وانت اذا شفت انسانا على ضلالة - [00:12:28](#)

ودعته الى الله عز وجل وعرفتهم طريقة الشرع والتوحيد توحيد الله عز وجل كل من عمل بما تقول هو يأخذ اجره من الله كاملا

ويعطيك الله مثل اجره زيادة على عملك انت لا ينقص من اجره - [00:12:48](#)

ويزيدك الله من فضله ما يشاء. الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ليس للانسان الا ما سعى اما واحد يقول انا بتعلق

مثل ما اشوف في بعض الانصار او بعض البلاد - [00:13:06](#)

يقول يا اخي انا من نسل الحسين. هذا يكفيه انه من نسل الحسين. هو ينفعه من نسل الحسين. يقول له انا من نسل الحسن ابن علي.

انا معي رجب الشرف انا معي ورقة انا معي من الاشرف. ويطلع سلسلة معتمدة من نقيب الاشراف. بانه هذا من الاشراف. طيب صحيح

ان انا من جهة - [00:13:25](#)

اسببت نسبك من الاشراف ولا يحل لي ابدأ ان اطعن على نسبك. لانه لا يحل في الاسلام الطعن على الانساب فان انها من اعمال اهل

الجاهلية. الطعن في الانساب من اعمال اهل الجاهلية. لكن هل كونك من نسل الحسين او من نسل الحسن؟ ثم تفسق عن دين -

[00:13:45](#)

والدين الحسن هل هذا ينفعك عند الله بشيء ولا بذرة واحدة. ولا بذرة واحدة ولا ينفعك الحسن ولا الحسين ولا واحد ابدأ انت لو

اقرب من الحسن الى رسول الله. النبي محمد يخطب كما جاء في الحديث الصحيح يقول يا فاطمة بنت محمد - [00:14:05](#)

فاطمة بالنسبة للنبي مثل ما تقول قطعة من جسمك لجسمك. مثل ما كان يقول فاطمة بضعة مني يربيني ما يعني اللي يزعج فاطمة

يزعج محمد ابن عبدالله. ولما خطب علي ابن ابي طالب او اراد بانه الحكم بنو بنو ابي جهل ان يزوج ابنه - [00:14:25](#)

من بناتهم الى علي ابن ابي طالب تغيظ النبي صلى الله عليه وسلم من اجل فاطمة وخرج على المنبر وخطب وقال اما انا

فلا احل حراما ولا احرم حلالا. يعني ان الزواج - [00:14:45](#)

يكون رجل يتزوج اكثر من مرة هذا حق الله له. هذا شرعا. لكن فاطمة بضعة مني. يربيني ما يريد. والله لا تجتمع بنت محمد بن

عبدالله وبنت فرعون هذه الامة تحت علي ابن ابي طالب. فان تزوج اراد ان يذهب فيطلق ابنتي وليتزوج ما يشاء. شفت غيرة النبي

محمد على ابنته - [00:14:59](#)

فاطمة هذا بالنسبة للي يقدر عليه في لكن قال لها يا فاطمة بنت محمد كما جاء في الحديث الصحيح يا فاطمة بنت محمد اسأليني

من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ويا عباس عم النبي اشتري نفسك. لا اغني عنك من الله شيء - [00:15:19](#)

ينادي النبي محمد ال بيته وقرابه يقول لهم اعملوا لانفسكم وحدوا الله واستقيموا على شريعته هذا اللي ينفعكم يوم اما اذا كفر الانسان بربه ويقول انا قريب محمد ما ينفعه يوم القيامة بشيء. لا تنفع الكافر شفاعة الشافعي - [00:15:39](#)

وانا قلت لكم ان جماعة من من الغولات الباطنية الملعين. ظهوروا تبع رجل من الضالين الغواة في جهة العراق في القرن الاول الهجري وظهروا من شيخهم على ضلالت واكاذيب كان يقول لهم الزهرة دي انا اللي - [00:15:59](#)

لا تمشي في السما. بيان ابن سمعان النهدي وعبدالله بن حرب الكندي وجماعته يقول انا اللي اخلي الزهرة ان حبيت انها تيجي تسجد لي قدامكم اخليها تيجي تسجد لي. واحد منهم - [00:16:21](#)

اخذ خالد بن عبدالله القسري يوم عيد الاضحى يوم قال له تعال انت انت اللي تسجد لك الزهرة لو شئت. انا الحين اخلي الرجال هذول يغولونك قدام الناس كلهم يقتلونك - [00:16:39](#)

ان كان بيت مروة تقدر تخلي الزهرة يفجر لك امع رجالي عنك. وقتله امام الناس رحم الله خالد بن عبدالله. اما هذا الثاني لما يبين ضلالاته انحرف عنه اتباعه الضالين هم ضالين لكن صار مثل ما يقول عرب بين العمي. فلما شاف شافه منحرف - [00:16:53](#)

جاءوا الى مدينة النبي عليه السلام يلتمسون رجلا من ال بيت النبي محمد. قالوا خلينا نروح المدينة مدينة النبي عليه السلام. نلتمس رجلا آآ من اهل البيت يكون اماما لنا نجري وراءه ونقلده في دعوته - [00:17:14](#)

ولما وصلوا طيب الطيب لما وصلوا المدينة المنورة وجدوا فيها عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب. عبدالله ابن معاوية ابن عبدالله ابن جعفر ابن ابي طالب. جعفر الطيار تسمعون عنه - [00:17:32](#)

احد الشهداء يوم مؤتة وعبدالله بن جعفر كان رجلا صالحا مثل ابيه. جعفر جعفر بن ابي طالب هو الذي كان يرأس المسلمين المهاجرين في الحبشة عند النجاسة ولما جاء لما بلغ جبريل لما بلغ جبريل نعيه للنبي محمد في المدينة بكى عليه - [00:17:52](#)

النبي بكاء واخذت النساء تبكي على جعفر فيؤثر انه قال على مثله فلتبكي البواكي او كما قيل. وكان يأخذ ابنائه عبدالله وعياله ويعاملهم كأنهم قطعة من قلب رسول الله. هذا عبد الله ابن كان من سادات الصحابة من سادات الصحابة عبدالله بن جعفر مع صغر سنه - [00:18:15](#)

عبدالله بن جعفر تزوج وجاب ولد سماه معاوية عبدالله بن جعفر جاب ولده سماه معاوية عشان يعلم الناس ان احنا لسنا ضد بني امية. الحين في الناس يدعون الاسلام ما يحبون اسمه - [00:18:37](#)

معاوية كاني لو قلت معاوية قلت ابليس. مع ان معاوية كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني يكفي ان تأمنه رسول الله على كتابة الوحي. يكفي ان يأمنه رسول الله تعالى كتابة. يوم ما يقولوا معاوية ما يحبون سيرة الميم والعين والواو ما ييونها ابدأ - [00:18:53](#)

عبدالله بن جعفر سمى ولده معاوية ومعاوية ولده جاب عبدالله ولما جاب عبدالله وكان من آآ معاوية بن عبدالله بن جعفر كان من من بنت حمو زينب بنت علي اللي يقولوا انها مدفونة في مصر. اللي يدعونها مدفونة في مصر. وآآ لما جاء عبدالله بن معاوية - [00:19:13](#)

خرج على عكس اهله تماما لا يؤمن بكتاب ولا يتبع سنته. فلما نزل هؤلاء الضالون من اهل العراق عليه في المدينة قالوا احنا ندور شيخ ندور امام يصير معنا قال انا امامكم. فلما خرجوا به من المدينة قال شوف خطب فيهم خطبة - [00:19:42](#)

قال كل ما تشتهون حلال لكم. الزنا حلال عمل جملوط حلال. الحرير حلال. الذهب حلال. الخمر كل ما تقولوا في حرام ما في حرام في الاسلام. ما في الاسلام حرام ابدأ - [00:20:02](#)

قالوا له ليش ؟ قال له انا ما اكلكم الا بالقرآن القرآن فيه اللي انا اقول لكم هذا جا له فين في القرآن ؟ قال في قوله تبارك وتعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعم - [00:20:19](#)

ما عليهم اثم ولا ولا معصية في اللي يأكلون ويشربون. فاذنوا اسكروا اخبروا احنا اللي تبون حلال لكم قالوا له طيب ما كملت الاية ؟ ما هو الاية يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح في مطاعم. اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات - [00:20:33](#)

ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا سبع صفات وطبعا اللي بهذه الصفة لا يسكر ولا يخمر والاذن ولا يذعر اللي بالصفة هذي اذا ما اذا ليس على الذين امنوا عن مصطلحات فيما طعم اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات - [00:20:53](#)

ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. دول يجي منهم شر؟ قال لا الصفات السبعة هذي تنحصر في شئ واحد وهو اتباعي وطاعتي. فليتبني ويطلعني كل هذه الصفات تصير مجموعة فيه. واخذهم وذهب بهم الى العراق - [00:21:12](#)

وحصلت بينها وبين المسلمين هناك معركة ابادوهم ولله الحمد والمنة. اعان الله المسلمين عليهم فابادوهم ومعهم رئيسهم عبدالله ابن طبعا من اهل البيت ينتسب. فهل ينفعه ان يكون من نسله من نسل جعفر بن ابي طالب؟ ومن ذرية ابنته ابنته زينب بنت علي بن ابي طالب ما ينفع - [00:21:32](#)

ما ينفع ذاك اذا كان ولد نوح ولد نوح لما ابوه قال له انت اركب معنا لما شاف الغرق جاي قال له اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكان من - [00:21:52](#)

مغرقين وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي. وقيل بعدا للقوم الظالمين ونازل نوح ربه قال ربي ان ابني من اهله لانه قال له في قال له قبلها اعمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك - [00:22:12](#)

سمع حمل الولد قال ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح وفي قراءة سبعية انه عمل غير صالح يعني الصحيح ما هو ولد زنا - [00:22:33](#)

هو ما هو للزنا حاشا. حاشا ان تزني زوجة نبي. يعني زوجة النبي تشرك وتعمل كل الجرائم الا الزنا. الله يحميها يحمي عرض نبيه كيف يمنع زوجته ان تزني ويحميها من الزنا؟ فلم تزني زوجة نبي قط. والخيانة في قوله ضرب الله مثل الذين كفروا - [00:22:50](#)

امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما يعني اشركتا بالله عز وجل ما هو زنيئا اشركتا الله عز وجل كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع - [00:23:10](#)

فجعل زوجة نوح زوجة نوح العبد الصالح ده. وزوجة لوط العبد الصالح جعلها لكل كافر الى يوم القيامة. وجعل امراة فرعون جعل امراة فرعون اسوة لكل عبد صالح الى يوم القيامة. وضرب الله مثل الذين امنوا امراة وضرب وضرب الله مثل للذين امنوا - [00:23:30](#)

امراة فرعون جعلها قدوة لكل مؤمن هي مرت فرعون عدوه مرت فرعون عدو لكن جعلها لما كانت سالحة مثال يحتذى واسوة تقتذى الى يوم القيامة. قال وضرب الله مثلا للذين امنوا - [00:23:59](#)

امراة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعملي ونجني من القوم الظالمين فجعلت اماما صالحا وقدوة تحتذى واسوة تؤتى لكل عبد صالح الى يوم القيامة - [00:24:16](#)

اذا ما ينفع ان يكون قريبك شرير. اذا كان قريبك شرير وانت صالح ما يضررك. واذا كنت انت شرير وقريبك صالح ترى ما ينفعك بشيء تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى كل عمل تعلمه. اسمع. تراك والله - [00:24:36](#)

لو حفرت لك غار في الارض. الى مئة باع او مئة متر تحت الارض في جوفها في الظلام وارتكبت جريمة انه ما يغيب على الله منها وانها ستعلن امام الملائكة يوم القيامة. وانك اي جري لا تحاول ان لا تحاول انك اذا ارتكبت جريمة - [00:24:56](#)

كريمة اذا اردت ترتكب جريمة تتخفى من لتتخفى من الناس. لان عليك الخير الرجيم اللي عينه لا يغيب عليها شيء ولا يخفى على علمه شيء. وبعدين العمل اللي تعلمه يا بيه يقيد عليك ويسجل فيه كتاب - [00:25:16](#)

ثم تنشر الدواوين يوم القيامة. وديوانك ما هو تكره لحالك اذا شاء فضح صاحبه على الملائكة يوم القيامة يعني لا تحسد وبعدين بعض الناس يقول خليني انا لسا شاب انا بعض الناس يقول خليني ترى شاب الان تراني لسه - [00:25:36](#)

في صحة وشباب خليني اتلذذ لي كم يوم. وبعدين اذا شفت الشيب بدابي ولا الوهم دب فيه. خليني اتوب واصلح نفسي انت وش يدريك انك تبي تقعد لا فللشيب لا ترجي مثل ما يقول الشاعر فالشيب لا ترجى. فما انت شاعر افي الحذف تأخير؟ ام الحذف - [00:25:56](#)

فكم من كعاب يعني بنتي شابة جميلة في غاية الصحة والعافية فكم من كعاب بودرت قبل امها وكم غابت غادرت وكم غادرت ترجو
المنيا العجائز؟ فللشيب لا ترجى فما انت شاعر افي الحذف - [00:26:16](#)

اخيرا ام الحتف ناجز؟ فكم من كعاب بودرت قبل امها؟ وكم غادرت ترجو المنيا العجائز فلا يصحوا. لا تقول انا بعدين اذا اذا كبرت ما
تلحق. وبعدين في نفس الوقت في نفس الوقت - [00:26:36](#)

ما لا تحسب لا اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب.
فانت لو كنت في البحر او في البر او في الجو - [00:26:54](#)

وانا والله اعجب اذا كنت راكب في الطائرة وشفيت فيها بعض المنكرات اقول حتى في الخوف حتى المحل محل الخوف هم امنون
فيه المفروض ان الانسان اذا كان معرض لخطر كان اللي راكب في البحر في اللجة او راكب في الطائرة في الجو لان حركة واحدة
تخليهم كلهم في خبر كان - [00:27:14](#)

صحابة يرسلها تعمل لهم اللي ما يخطر على بالهم ولا يدور في خيالهم. لكن اذا عمي القلب وانطمست البصيرة لا يرى الحق خير
اشر والشر خيرا. يرى الحق شرا والشر خير. يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن - [00:27:34](#)

يقول واذا الصحف نشرت. واذا الصحف نشرت. كل ما عملت بيسجل عليك ويدون ويقيد. ويكتب ثم يوم القيامة انت تقراه بنفسك
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويا ويل اللي يجيه كتابه بشماله نعوذ بوجه الله. ويا سعد من - [00:27:54](#)

نأخذ كتابه بيمينه نلجأ الى الله ان نكون منه. يعني السعيد اللي طبع ايه بياخذ كتاب ويرد. والكتاب موجود. قد يئن طبعاً ما في
واحد يسلم من ارتكاب جريمة او من ارتكاب سيئة او معصية كبيرة او صغيرة من ذا الذي ما ساء قط. ومن له الحسنى فقط غير
النبي المصطفى عليه جبريل عباط. لكن احنا - [00:28:17](#)

اه الله سبحانه اذا تفضل على عبده وعلم من عبده انه يقلع عن المعصية لو انه وقع فيها ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من تذكروا
فاذا هم مبصرون. فالعبد الصالح اذا الله اذا اغواه ابليس وارتكب جريمة بسرعة يقلع ويندم ويبكي ويتحزر على خطيئته -

[00:28:37](#)

ويتمتع عليه هذا في الغالب ان الله سبحانه يخلي الملائكة تنسى الكتابة. وحتى لو قيدوها لو قيدوها وعليه يوم القيامة يخليه
يقراها يكتبها له في مقدمة الصحيفة. لما ياخذ صحيفته يوم القيامة يكون اولها سيئاته - [00:28:57](#)

وبعدين يقول يا عبدي قد سترتها عليك هذا اللي انت ارتكبتها فيقرب يقول قد سترته عليك وغفرت لك وعفوت عنك واما الشرير
يقيد الخير اللي عمله الاول في صحيفته. يصير دفتر الحسنات حق الشرير مقدم على دفتر السيئات. سجل - [00:29:17](#)

سيئات. فيبدأ يقرأ يقرأ لكن هو عارف انه ما وراه شيء. بعدين يقول له كل هذا ما يساوي نعمة من النعم اللي انا واحدة من اللي
انعمت انعمت عليها بك - [00:29:37](#)

يعني الكافر لو طول عمره ساجد لله لو خلى امواله وزعها واحسن الى عباد الله ما يساوي نعمة عين واحدة فضلا عن العينين اللتين
فضلا عن الانف والسنة والضرس واللسان والكبد والطحال والرئة والامعاء والدبر والقبل. ما يساوي اقل نعمة من نعم الله التي انعم بها

على العبد - [00:29:47](#)

فاذا اه الصحف نشرت يقول هنا يقول هنا ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاوفى. ما يضيع على الله
شيء ما ربك احدا. ولا لا يظلم ربك احدا من خلقه. ابدا اياكم انها يا بني باللقمة لابنه يا بني انها - [00:30:07](#)

مثقال حبة من خردل شفت حبة الخردان لو فيه شيء اصغر منها يضرب به المثل كان الله ضرب به المثل. انها ان تك مثقال حبة من
خردل فتكن في في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. يعني اي عمل تعمله لا يهكم قليل -

[00:30:33](#)

يمكن انت تنساه ولكن الحفظة الكرام لا ينسونه. انت ما دريت انه سجل عليك لانك في غفلة ولاه وما دريت انه سجل عليه حركاتك
وربك يقول ما ما يلفظ من قول وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى قرأ - [00:30:53](#)

بعض اهل العلم من اهل القرآن وان يعني من هنا من اول الاية الهادي وانا الى ربك المنتهى يبدون يجرون بعضهم يجرى بفتح الهمزة وبعضهم يجرى بكسر الهمزة. فيقول وان الى ربك المنتهى - [00:31:13](#)

بعد وان الى ربك المنتهى انتهى الكلام اللي في صحف ابراهيم وموسى اللي في صحف ابراهيم وموسى انتهى عند قوله ثم يجزاه الجزء الاول ويبدأ الكلام على قراءة من قرأ وان الى ربك المنتهى. وانه هو اضحك وابكى - [00:31:28](#)

وانه هو امات واحيا. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنى. وان عليه النشأة الاخرى. وانه هو اغنى واغنى. وانه هو رب الشعر وانه كلها بكسر الهمز على الابتداء - [00:31:47](#)

ان هذا محو في صحف ابراهيم الذي وام موسى وابراهيم الذي وفى. وانما هو ابتداء قواعد جديدة يشرحها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم وللانسانية كلها. واما على قراءة وان الى ربك المنتهى الى اخرها يمكن ان تكون ايضا هذه في صحف ابراهيم. في صحف موسى - [00:32:04](#)

ابراهيم الذي وفى. يعني على قراءة الفتح فتح الهمزة تكون على انها داخلية في الصحف. واما على قراءة الكسر كسر الهمزة فهي مستأنفة كأنها قواعد جديدة يقررها الله عز وجل للانسانية ولاتباع حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. فاولها يقول وان الى ربك المنتهى. يقول مرد - [00:32:24](#)

خلقي الى خالقهم مرد العباد الى الله مثل ما قال العبد الصالح وان مردنا الى الله. وان المسرفين هم اصحاب النار مردنا الى الله. يعني ومردنا الى الله يعني اما الى جنته واما الى ناره - [00:32:48](#)

طبعاً الهندوس من عقيدة الهندوس البراهمة انهم يعتقدون ان الله خالق الكون خلق هذا العالم وان اللي يعمل عمل صالح يعود فيدخل في ذات الله هذا مذهب باطل هذا مذهب الهندوس البراهنة - [00:33:04](#)

يعني يعني عندهم آآ تناسخ اذا مات الانسان وله اعمال صالحة يعود مرة واحدة في جسم اخر مرة ثانية في جسم اخر ثم تتناسخ الارواح من جسمه الى جسم الى جسم وفي كل - [00:33:37](#)

في دورة جديدة تنسى الدورة الاولى الى ان يصير لا له ولا عليه فيعود ويتحد بالذات الالهية عند البراهنة. هذا مذهب البراهنة. من الهندوس يعني دعاة دين الهندوس اهل دين الهندوس. لكن اما قوله عز وجل هنا وان الى ربك المنتهى هو كقوله وان مردنا الى الله - [00:33:52](#)

هو الى الله المصير. والى الله المصير. وان مردنا الى الله. ومعنى ذلك اننا راجعون الى الله. فمقيم بين الحساب فمن عمل صالحا الى الجنة ومن عمل سيئة ولم يغفر له فالى النار. هذا معنى وان الى ربك - [00:34:12](#)

منتهى وان الغاية الى الله وان المآل الى الله وحده وانك ستفر من اخيك وابيك وامك واهلك وكل من تحب في الدنيا. كل من تحبه في الدنيا اذا كانت الموت على غير الاسلام والله واحد منهم يقربك ولا يصير تبك - [00:34:32](#)

لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وان الى ربك المنتهى. اسمع اسمع تجريد التوحيد وخل خليه على بالك ودايما تظن لهذه الاعياد. او حتى لو ما انت حافظ - [00:34:52](#)

الايات تظن لهذه المعاني اذا مر بك واحد من معانيه وبدأها بقوله بعد ما قال وانا الى ربك دجل. وانه هو ولاحظ كلمة هو في بعض الايات ويتركها في البعض - [00:35:09](#)

وهي طبعاً كلمة هو من اداة الحصر كلمة هو اسلوب من اساليب الحصر اذا جت بين الجملة في الجملة بين المبتدأ والخبر بين المبتدأ والخبر فهي اداة من ادوات الحصر. يعني تحصر هذا تحصر الخبر في المبتدأ خلاص ما يقوم - [00:35:26](#)

ما له غيره فلما بدأ بقوله قال واما الى ربك المنتهى فهذا فيه اداة حصر من جهة تقديم الجر والمجرور. يعني المنتهى الى الله لا الى غيره لكن لما قال وانه هو - [00:35:43](#)

اضحك وابكى وانه هو امات واحيا. ولما جا عند الخلق قالوا انه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنى. وانت تقدر تلاحز بادنى بصيرة بادنى فكر ان في احنا نضحك مئات المرات - [00:35:59](#)

ولا يخطر على بالنا ذكر الله عز وجل ونبكي قد نبكي مئات المرات ولا يخطر على بالنا ان الله هو الذي ابكى ولكن عندما يخطر على بالنا الخلق نعرف ان الله هو الخالق. يعني الاقرار بخالقية الله للخلق هذه استقرت في نفوس - [00:36:21](#)

عمت البشر الا من شد من الشيوعيين والملاحدة. عامة البشر حتى الوثنيين المشركين في مكة اللي يعبدون اللاتي غزة وغيرها من الاصنام ان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - [00:36:40](#)

ليقولن خلق كل من الارض وما فيها سيقولون لله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. فهذه خالقية الله مكررة عند جميع البشر من لدن ادم انما حاول بعض الزنادقة والملاحدة والطبيعيين والدهريين والشيوعيين ان يعلنوا للناس - [00:36:58](#)

انكار خالقية الله قالوا ما فيه اله. ولذلك قلت لك ان المادة الاولى من النظام الشيوعي في روسيا المادة الاولى لا اله والكون مادة اول كلمة في النظام عندهم اول كلمة لا اله والكون مادة - [00:37:19](#)

قلت لك ان عامة البشر عدا هؤلاء يقرون بخالقهم ولذلك ما جاب هو لانها امر معروف مستقر لكن لما جا في موضع الضحك قال وانه هو اضحك وابكى يعني عندما يدخل عليك الفرح والسرور. فتنتطلق اسارير وجهك وتتسع فرحا - [00:37:37](#)

لان عندي السرور الوجه يتسع ترى. يمكن لو تيجي تقيسه تلاقيه اوسع شوية من وقت الحزن. وقت الحزن لو قسته تلاقيه اضيق لانه عند الحزن نعوذ بالله ينكمش يضيق وعند السرور يتفتح - [00:38:01](#)

فعند الضحك تنتطلق الاسارير. وعند الحزن تنكمش الاسارير وتتجدد الاسارير. اسارير الوجه تنكمش عند الحزن. وتنتطلق عند الفرح. ربنا يقول انا اللي اغير هذا. انا اللي اخلي هذه الحركة تكون منك عندما تضحك. واخلي هذا الحال من - [00:38:18](#)

في عندي ما تبكي. انا اللي ابكيك وانا اللي اضحكك. لا تحسب ان الحادثة اللي خلتك تضحك. او الحادثة اللي خلتك تبكي هي تلقائية فانا الذي احدث لك الضحك عند ضحكك. وانا الذي احدث لك البكاء عند بكائك. وهذا طبعا اذا كان الانسان يؤمن بذلك يعتقد - [00:38:38](#)

انه لا يوجد شيء في الكون الا بتدبير الله ملك السماوات والارض وانه هو اضحك وابكى. وانه هو امات واحيا. بعض الناس يقول انا امي انا اموت انا بعض الناس يحسب انه يقدر يموت فلان متل ما قال النمرود. مثل ما قال لابراهيم انا احيا واميت. لما قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - [00:38:58](#)

قال انا احيا امي فلما جاء قد يشبه قد يلبس قد يضل قد يستغفل بعض الجاهلين يقول شوف هذا في السجن انا حاكم عليه بالاعداء ابطلعه واطلق سراحه نصير احياء - [00:39:26](#)

وهذا كان محكوم عليه بالبلوه بالبراءة انا بضرب رقبتة بالسيف نصير امدته. فانا اميت واحيي والديك ابراهيم عشان يضيع عليه يقطع عليه خط الرجعة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. بعض المسائل ما يقدر واحد يدعي فيها المشاركة مع الله - [00:39:41](#)

بعض المسائل ما يقدر يدعي في قطع. ربنا يقول فبهت الذي كفر الله لا يهدي القوم الظالمين فهنا يقول الله تبارك وتعالى وانه هو امات واحيا يوم نحن جمادات في الارض تراب - [00:40:01](#)

وقبل ما ينبت النبات اللي ابونا تغذى منه او اللحم اللي ابونا تغذى منه. والطعام والشراب اللي ابونا تغذى منه. وبعدين تحول هذا الى دم وتحول للدم الى نطفة. واندفعت النطفة الى رحم الام. وتكون الله سبحانه ليتولى ذلك كله. واللي يربي ذلك ويدبر ذلك ويصلح ذلك واثبت ذلك - [00:40:18](#)

في اصلااب الالباء وارحام الامهات حتى تكونوا على الوجه الذي انتم عليه الان. انه هو الذي امات واحيا ولذلك احنا بنشوف ناس يصير الواحد في غاية الصحة والعافية والطق ميت على طول. بدون مقدمات وبدون اسباب يقولوا مات بالسكتة - [00:40:38](#)

طبيب يا اخي الكثير من الاطباء حتى شركات التأمين عليهم من غضب الله ما يستحقون التأمين على الحياة. يروحون يقيسون الرجل اذا جه يأمن على حياته ويشوفون صحته وينبض قلبه ورئته - [00:40:56](#)

بطنه كبيرة ولا صغيرة عشان اذا كان سمين شوية يصير رخيص واذا كان كذا يصير كذا وانت ماشي بالشكل ده. قبل ما يأمنون عليه ويكتبون صك التأمين على الحياة او الحجة التأمين هذي يقيسونه الاول ويشوفونه عشان يقدرؤا العمر اذا كان. يعني هذا عوده وهذا شكله وهذا اصله ما بيعيش لهم عشرين سنة - [00:41:10](#)

ويغدو في لحظة. لحظة ويمشي قاعد نايم شارب هاكا بيطبق. وهذا يمرض والأطباء يقرروني يلاه يلاه المدى خمسطاشر يوم. انه بس هذا الحشرجت الميت. وبعدين يقوم ويسلم على ويصير اعفى منهم ويموت الطبيب قبله. فهذا من الله وحده - [00:41:30](#)
انه هو امات واحيا. اية اخرى وانه خلق الزوجين وانه خلق الزوجين ما قالوا انه هو قال وانه وان كان تأكيد الجملة ايضا له معنى. وانه خلق الزوجين الذكر. اسمع - [00:41:57](#)

الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. نطفة يعني قطعة مني منطوفة يعني منقوطة مقطورة لا تمنعني اذا تسيل وتندفع من الرجل الى المرأة. اذا تمنع ان هي تسيل وتندفع اذا تندفع يعني وقته عندما تندفع من صلب الرجل الى رحم المرأة - [00:42:16](#)
وانه خلق الزوجين لكن العبرة ما هو ما هو بس في مجرد اندفاع النطفة وسيلنها الى الرحم ايفر كن هذا الماء بهذا الوصف بهذا الوصف يندفع هذا الاندفاع ثم يحوله الى ذكر او - [00:42:36](#)

انثى وبعدين قلت من ايام ما هي بعيدة ان كيف عند قوله هو من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. يعني افطنوا لموضوع الزوجية هذي. افطنوا لموضوع التذكير والتأنيس هذا تراه اية مستقلة لو لم - [00:42:55](#)
لله ات غيرها كانت كافية شافية. لو الله ما خلق للانسانية اية ليعلموا انه ربهم وسيدهم وكانت كافية شافية. نسأل الله ان على دينه الحق لان نلقاه. فهنا عندما تنظر للزوجية - [00:43:15](#)

انظر للعجب طبيعة الانثى غير طبيعة الذكر يعني لو خدت بول رجل ورحت تحله في المختبر. وخذت بول انثى ورحت تحللها الان في المختبر الان هذي في المختبر. حق اللي يحللون في المختبرات. ولا كتبت على الذكر كتبت على الذكر انثى. وكتبت على الانثى بول ذكر - [00:43:31](#)

الولد اللي بيحلل يقول له هذا غلط. هذا ما هو ابو الانثى. هذا ابو الذكر ويقول على بول الذكر ذكر. يعني يعني يعرف ان طبيعة البول للام تختلف تماما عن طبيعة بول الذكر. هذا في التحليل موجود تسأله اهل المختبرات الان يعلموك ولا نقوله لا. اني يجد - [00:43:55](#)
ادوات في نفس بول المرأة تفرق بين بول الذكر وبول الانثى. هذي واحدة عندما تسمع الصوت لو من ورا حجاب تعرف ان هذا صوت انس انثى او هذا صوت رجل. الحركات - [00:44:15](#)

ماشية الطبيعة بتعرف انها صوت راجل حركة رجل او حركة امرأة. هذا صور من الظاهر من الانوثة والذكورة بعدين الغدد والتكوين تختلف تماما. فغد الرجل اشد صلابة من غد المرأة - [00:44:33](#)
وغدد المرأة اكثر رخاوة واكثر ماء من غد الرجل ولك رجل يمسك على اعماله الشاقة في طول التاريخ. في طول التاريخ. ان الاعمال الشاقة على الرجال والاعمال الخفيفة على الاناث - [00:44:52](#)

يعني اعمال وان كانت بصعبة ايضا اعمال الاناث لكنها تلائم الطبيعة الانوثية ننظر انظر هذا من المظهر العام. لكن انظر للتكوين الخلقي. كيف خلق لكل زوج؟ لكل ذكر انثاه من طبيعته - [00:45:08](#)

وجعل له ولها طبيعة تتلاءم تماما شوف وين يضع الثدي للمرأة عشان يرضع ولدها وين يضع الثدي الكلب وين يضع الثدي لبقية الحيوان ثدي الناقة وين يصير. شفنا هذه الناقة وين موضوع؟ - [00:45:26](#)

مع البقرة والجاموسة وجنسها. وشف ثدي الحيوانات الاخرى كالكلاب والقطط والقرود شوف ناظر ان الحيوانات اللي تلد على حبة او حبتين عامل لهم على ثدي واحد. واللي لهم على اربعة وخمسة وستة يعملوهم على ستة او سبعين اصدقاء مع بعض - [00:45:44](#)
هي الانثى هي الانثى لكن لما علم وتهياها. هيا هذه الانثى لتتحمل هذا العدد جعل لها مجموعة ابناء. تجدها مصفوفة في بعض الحيوانات صف من صدرها الى الى الى فخذيها - [00:46:09](#)

وضربت لكم مثل هالايام القريبة. حتى في وعاء رحم المرأة ورحم الحيوانات الاخرى. يعني الة الذكور عند الذكور ما كل الذكور على

صفة واحدة الحيوانات تختلف الحيوانات لما كان للضب ذكرين جعل لائى الضب فرجين. يعني الضبة من بين الحيوانات كلها -

[00:46:22](#)

الضب من بين الحيوانات خلق له ذكرين. فخلق لائاه فرجين متقابلين تماما لو لم يكن هناك اية الا هذه ما جاءت سبهلة ما جاءت سبهلن ما جاءت هكذا تلقائيا هذا تدبير الحكيم العليم اللي يقول ومن كل شيء خلقنا زوجين - [00:46:50](#)

لكم تذكرون ففروا الى الله. فانه لا اله غيره ولا معبود بحق سواه. وهنا يقول وانه خلق الزوجين ذكر والائى من نطفة اذا ثمن وان

عليه النشأة الاخرى والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى - [00:47:16](#)

اله وصحبه وسلم وسلم وسلم وسلم - [00:47:36](#)